

تفسير سورة البقرة من الآية ٦٨١ إلى ٧٨١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت - 00:00:20

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله
تعالى من فضله انتهينا من قول الله تعالى في ايات الصيام في سورة البقرة - 00:00:37

قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ثم تأملوا الاخوة قبل ان
تكمل الايات ما يتعلق باحكام الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم الى اخر الايات - 00:01:00

تأتي وقفة عجيبة ولفتة مفاجئة في ضمن ايات الصيام يقول الله تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعان فليستجبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون تأمل - 00:01:28

في السر من مجيء هذه الاية في وسط ايات الصيام وضمنها اية القرب لماذا هذا الاخوة يفتح لنا بابا واسعا عظيما من ابواب القرب
من الله جل جلاله تأمل كيف ذكر الله تعالى اية القرب في ضمن ايات الصيام - 00:01:55

هذا الاخوة من مناسبته ان اعظم طريق للقرب من الله تحقيق التوحيد العملي التام لله جل وعلا فالصيام فيه تجرد لله من كل شيء
كما عرفنا في قول الله تعالى لعلكم تتفقون في مقاصد الصيام - 00:02:29

يتجرد الصائم من الدنيا وما فيها من طعامه وشرابه وشهواته ومن حظ نفسه وغضبها فان سبه احد او قاتله فليقل اني صائم اني
صائم وكما جاء في الحديث القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله - 00:02:59

واذا تجرد العبد من كل ما سوى الله اصبح قريبا من الله وجاءت اية القرب فمن اراد القرب من الله تعالى عليه بالتجرد لله عليه ان
يحقق لا الله الا الله تحقيقا عمليا واقعيا في حياته - 00:03:24

وهذه العبادات في الحقيقة توصل العبد الى هذا المقام العالي هذي مناسبة ومناسبة اخرى تأمل في قول الله تعالى في نهاية الاية اه
السابقة قال الله تعالى ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:03:45

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وعرفنا كأن هذا التكبر هو القمة الله اكبر بعد ان فزت بهديات عظيمة فتح الله على
قلبك. في شهر رمضان وفي الصيام وفي القيام وتلاوة القرآن هدايات عظيمة - 00:04:10

حتى تعبد الله كأنك تراه فتقول الله اكبر اذا هذا هو القرب. ووصلت ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلها من اعظم الهدىات بل هي
اعظمها مقام الاحسان والمشاهدة ان تعبد الله كأنك تراه. وهذا هو حقيقة القرب من الله. فقال واذا سألك عبادي عنی فاني قريب -
00:04:35

والله اعلم. هذه مناسبة ثانية ايضا ايضا التكبير والشكر بالتكبير والشكر يكون العبد مهيئا للقرب من الله يكون مهيئا للدخول على الله
ولهذا مفتاح الصلاة التي هي مناجاة لله الله اكبر - 00:05:00

والنداء اليها الله اكبر الله اكبر كان هذه الصلاة في حقيقتها حياة مع الله فكان الطريق الى هذه الحياة هذه المناجاة بتكبير الله اولا
لابد ان تدخل بهذا الشرط ان يكون الله اكبر من كل شيء - 00:05:28

من اول ما تسمع النداء الله اكبر الله اكبر. اترك كل شيء ثم اول ما تدخل الصلاة الله اكبر وهذا المعنى يلتقي بالمعنى الاول وهو التجدد
لله ان الانسان يتجرد لله ويعظم الله ويكره سبحانه - 00:05:52

رجعنا الى البداية تجدد الله في الصيام في الصلاة وفي العبادات كلها في الحقيقة فما انساب هذه الاية هنا في ضمن ايات الصيام وفي
اـ ما جاء قبلها من تكبير الله جل جلاله - 00:06:10

حـقا الاخوة شهر رمضان والصيام هذه العبادة من اعظم العبادات التي تقرب العبد الى ربه تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا
جـاء رمضان فتحت ابواب السماء في حـديث فتحت ابواب الجنة - 00:06:30

يعـني انظر الى القرب ابواب السماوات مفتوحة ابواب الجنة مفتوحة كـان العالم العـلوـي اتصـل بالـعالـم السـفـلي وانظـر الى قـرب الصـائـم من
ربـه لـخـلـوف فـمـش صـائـم اـطـيـب عـنـد الله من رـيح المـسـك - 00:06:52

اـذا كانت هذه الرـائـحة المستـكـرـهـة اـطـيـب عـنـد الله يوم الـقـيـامـة من رـيح المـسـك. انـظـر الى هـذـه الـكـرـامـة تـتـهـيـأ لـالـصـيـام بـالـسـحـور كـما جـاء
فيـحدـيث انـالـله وـمـلـائـكـتـه يـصـلـون عـلـى المـتـسـحـرـين - 00:07:17

شفـالـقـرب منـالـلـه تـعـالـى فـكـيف بـالـذـي يـصـوم وـلـهـذا قـالـ كلـ عملـابـنـاـدـمـلـهـاـلـاـصـوـمـفـانـهـلـيـكـفـيـاـهـصـيـامـشـرـفـاـنـيـضـيـفـهـالـلـهـلـىـنـفـسـهـيـدـلـعـلـىـقـربـالـصـائـمـمـنـرـبـه - 00:07:33

فـانـهـلـيـوـاـنـاـاجـزـيـبـهـوـلـلـصـائـمـفـرـحـتـانـيـفـرـحـهـمـاـاـفـطـرـاـفـرـحـاـبـفـطـرـهـوـاـذاـلـقـيـرـبـهـفـرـحـبـصـوـمـهـقـربـمـنـالـلـهـتـعـالـىـفـاـذـاـيـقـوـلـالـلـهـتـعـالـىـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـفـانـيـقـرـيبـ - 00:07:55

وـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـسـبـحـانـالـلـهـهـذـهـاـلـيـاـةـفـيـهـاـسـؤـالـمـنـوـعـةـقـرـبـمـنـالـلـهـالـغـاـيـةـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـفـانـيـقـرـيبـ. وـالـلـهـهـذـهـاـلـيـاـةـالـاخـوـةـاـيـةـجـمـيـلـةـاـحـلـىـمـنـالـعـسـلـاـحـلـىـمـنـ - 00:08:19

ماـاـدـريـاـيـشـنـشـبـهـمـنـالـتـشـبـهـاتـمـاـتـأـتـيـمـعـهـذـهـاـلـيـاـةـبـالـطـمـأـنـيـنـةـوـالـراـحـةـوـالـاـنـسـفـيـالـقـلـوبـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـ. يـعـنـيـتـأـمـلـاـيـضاـمـنـالـمـنـاسـبـاتـالـصـيـامـفـيـهـمـشـقـةـوـتـعـبـوـجـوـعـوـعـطـشـ - 00:08:48

اـنـهـذـهـجـزـاءـيـمـسـحـكـلـمـشـقـةـوـكـلـتـعـبـيـحـوـلـالـصـيـامـاـلـذـهـوـاـنـسـبـالـلـهـتـعـالـىـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـفـانـيـقـرـيبـلـمـاـتـفـتـحـاـلـيـبـقـوـلـالـلـهـتـعـالـىـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـ - 00:09:07

يـعـنـيـالـاـنـسـانـلـاـيـسـأـلـعـنـشـيـءـاـلـاـكـمـهـتـمـاـبـهـمـعـظـمـاـلـهـمـشـتـاقـاـلـيـهـفـهـذـاـاـبـتـدـاءـيـدـلـعـلـىـمـاـقـامـفـيـالـقـلـوبـمـنـشـوقـوـهـكـذـاـيـقـوـلـفـيـقـلـوبـالـصـائـمـيـنـ - 00:09:28

يـعـظـمـالـشـوقـتـعـظـمـالـمـحـبـةـفـيـقـلـوبـهـمـفـيـسـأـلـوـنـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـلـاـنـهـمـعـاـشـوـاـاـيـامـالـقـرـبـاـيـامـالـمـنـاجـاهـفـجـاءـهـذـهـسـؤـالـ طـبـعاـهـذـاـبـالـنـظـرـاـلـآـمـنـاسـبـةـالـاـيـاتـوـالـقـدـوـرـتـبـعـضـالـرـوـاـيـاتـلـكـنـآـفـيـهـآـضـعـفـ - 00:09:47

بـسـبـبـنـزـولـهـذـهـاـلـيـآـاـنـاـهـاعـرـابـيـاـقـالـيـاـرـسـوـلـالـلـهـقـرـيبـرـبـنـاـفـنـتـادـيـهـاـمـبـعـيـدـفـنـتـادـيـهـفـاـنـزـلـالـلـهـهـذـهـاـلـيـوـهـذـاـاـهـيـعـنـيـالـسـنـدـفـيـهـضـعـفـاـهـيـعـنـيـفـيـهـمـجـهـوـلـاـنـ - 00:10:13

وـكـذـلـكـاـهـسـأـلـاـوـجـاءـهـذـهـمـرـسـلـعـنـالـحـسـنـاـنـاـصـحـابـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـوـسـلـمـسـأـلـوـاـيـنـرـبـنـاـفـاـنـزـلـالـلـهـهـذـهـاـلـيـوـهـكـذـاـجـاءـاـيـضـاـيـعـنـيـعـنـدـالـطـبـرـيـاـيـضـاـ - 00:10:34

آـاـمـرـسـيـالـعـطـاءـاـهـاـهـلـمـاـنـزـلـقـوـلـالـلـهـتـعـالـىـوـقـالـرـبـكـمـاـدـعـونـيـاـسـتـجـبـلـكـمـقـالـالـنـاسـلـوـنـعـلـمـاـيـسـاعـةـنـدـعـوـفـيـهـاـرـبـنـاـفـاـنـزـلـالـلـهـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـفـانـيـقـرـيبـ - 00:10:53

الـشـاهـدـاـنـالـقـرـآنـلـاـمـاـيـاتـيـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـلـعـلـهـوـقـعـشـيـءـمـنـهـذـهـالـاسـئـلـةـوـالـلـهـاـعـلـمـقـالـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـقـالـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـتـأـمـلـاـلـىـجـمـالـهـذـهـالـاظـافـةـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـ - 00:11:09

هـؤـلـاءـمـضـافـونـاـلـلـهـتـعـالـىـمـخـتـصـونـبـالـلـهـعـبـادـيـوـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـالـلـهـاـكـبـرـ. وـاـذاـسـأـلـكـعـبـادـيـعـنـيـهـنـاـمـاـوـقـعـالـسـؤـالـعـلـىـ

اية من ايات الله ولا على صفة من صفات الله او اسم من اسماء الله لا اذا سألك عبادي عنى - [00:11:30](#)

لأنهم يريدون يريدون الله وجهه اذا سألك عبادي عنى تأمل في الجواب فاني قريب كل اسئلة القرآن الكريم كيف يأتي الجواب فيها كما سيأتي معنا يسألونك عن الاهلة قل هي مواقف الناس وال حاج - [00:11:51](#)

يسألونك ماذا ينفقون؟ قل قل لكن هنا بلا واسطة هذا هو المناسب هنا لان السؤال هنا عن الله تعالى والجواب فاني قريب فمن تمام القرب ان يجيئهم الله بنفسه بلا واسطة - [00:12:13](#)

ما يقول لرسوله قل لهم كذا لا قال فاني قريب تشعر بالقرب الصلة المباشرة بالله فاني قريب الله اكبر فاني قريب قال اذا سألك عبادي عنى فاني قريب انظر الى التوكيد فاني قريب - [00:12:33](#)

ان هذا قد يستغرب بعض الناس كيف؟ الله قريب. نعم فاني قريب لان اني تأتي لي خطاب من يكون فيه شك او تردد فاني قريب الله اكبر هذا في طمأنة للقلوب - [00:12:55](#)

وادخل الانس فيها فاني قريب اذا كان هذا التلطيف بالسائلين فما ظنك بالساكين السائرين اذا كان هذا جواب من يسأل فقط عن الله ما بالك وما ظنك بمن هو مع الله - [00:13:14](#)

بمن يذكر الله لا يفتر لسانه عن ذكر الله بمن يعيش مع الله في كل ساعات يومه في ذكره في عبادته حتى اذا تعامل مع الناس يعاملهم لاجل الله. ما ظنك كيف يكون حاله مع الله؟ وكيف يكون رب - [00:13:33](#)

يعامل هذا الانسان لهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة الله اكبر - [00:13:52](#)

انظر في قرب رب من العبد هذا من تمام كرمه وجوده واحسانه ما تقرأ اية في سورة الفاتحة تناجي بها ربك الا ويحبك الله تعالى. في الحال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي - [00:14:07](#)

الرحمن الرحيم. اثنى علي عبدي وهكذا اذا جاء وقت الليل وقت الراحة وقت قطاء الوتر والشهوة الذي يتجرد له عدنا الى موضوع التجرد. الذي يتجرد لله يتترك نومه يتترك شهوته ويقوم لربه جل وعلا. انظر - [00:14:24](#)

كيف يأتي القرب ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هذى من صور القرب - [00:14:43](#)

الله اكبر فاني قريب ولذلك قال اجيب دعوة الداع اذا دعاء هذا من اثار القرب. ليس القرب هو الاجابة فقط لا القرب حقيقي كما يليق بجلال الله. منه ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا - [00:14:57](#)

بخلافة بدون ان نعرف كيفية هذا بعقولنا مع الایمان بانه على عرشه استوى فوق السماوات العلى جل جلاله. ينزل الى السماء الدنيا كما يليق بجلاله. وكذلك القرب الله اعلم كيف - [00:15:16](#)

لكن من اثاره اجابة الدعاء قال فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء ان اصبح قريبا من الله تعالى فيجيب دعاءه اجيب دعوة الداعي قال اذا دعاء لان كل مخلوق هو داع لله بسان حاله - [00:15:30](#)

فقال اذا دعاء يعني حقيقة وفعلا وابتها كاما قالوا من شر حسد لكن ايش اذا حسد لان الحسد ما يظهر الا اذا حسد بالفعل. واللي قد يقوم في النفس حسد - [00:15:56](#)

لكن يستعيد منه او يكرره هذا ما يؤثر لكن اذا حسد يعني اذا اصر عليه وتمنى زوال النعمة وسعى مثلا في الاضرار بالمحسود هنا ينظر قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - [00:16:11](#)

اذا دعاء يعني اذا دعا الله تعالى دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة يدعو الله بسانه اللهم يا رحمن ارحمني يا غفور اغفر لي. وهكذا يا قريب قربني اليك او دعاء العبادة - [00:16:32](#)

كل العبادات تدخل في الدعاء لان الانسان ما يريد من هذه العبادات الا ان يقترب من ربه جل وعلا ويريد رحمته. فهي طلب في الحقيقة وان لم يصرح يكون صائم طول النهار وما دعوت الله فانت داع. لانك ما امسكت عن الطعام والشراب الا لان تتقرب الى الله

تريد قربه وتريد مغفرته - 00:16:53

فإذا اذا دعان يعني اذا عبدي وسائلني اذا دعان اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اذا كان
الرب مجيما كيف لا تستجيبون انتم؟ اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي - 00:17:16

تأمل كيف ذكر الاستجابة والايام وهذا خطأ في سورة البقرة رئيساً او رئيساً سورة البقرة كما عرفنا سورة تدعوا الى الايمان
وتحث على الاستسلام لله جل وعلا. سورة استسلام هنا قال فليستجيبوا لي هذا هو الاستسلام لله تعالى - 00:17:46

ثم مع الايمان الباطني وليؤمنوا بي لذلك ينصلح الظاهر والباطن تأمل قدم الاستجابة على الايمان لماذا قال الرازى وهذا يدل على ان
العبد لا يصل الى نور الايمان وقوته الا بتقديم الطاعات والعبادات - 00:18:10

ليست المسألة ليس الايمان بالمعنى ولا بالتحلي ولكن ما وقع في القلب وصدقه العمل تريد ان تصل الى مقام الاحسان تعبد الله كأنك
تراه هذا ما يأتي التمني او القراءة فقط. تقرأ وتطلب علم وتقرأ في اعمال القلوب ودقائقها وانت نائم في الليل ما تقوم الليل -
00:18:35

ا مفتر في النهار لا تصوم الايام الفاضلة ولا تكثر من طاعة الله ليس لك ورد من القرآن. اذا كيف سترتقي الى هذه المقامات لابد من
استجابة من عمل صالح - 00:18:57

لهذا قال الاعراب امنا ايش قل لم تؤمن ولكن قولوا اسلمنا. طيب كيف تصلون الى مقام الايمان؟ قالوا ولما يدخل الايمان في
قلوبكم. طيب كيف يدخل الايمان في قلوبهم - 00:19:12

قال وان طيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئاً حثهم على الطاعة وان طيعوا الله ورسوله لا لا ينقصكم من اعمالكم شيئاً
وكذلك فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:19:26

الله اكبر انظر الى هذا الختام لعلهم يرشدون والرشد هو حسن التصرف يعني انسان عنده عقل ويحسن كيف يتصرف وابتلوا اليتامي
حتى اذا بلغوا النكاح ايش فان انت لهم رشداً ما يكفي فقط سن البلوغ - 00:19:48

لابد ان يحسن التصرف في ماله فادفعوا اليهم اموالهم كذلك هنا العاقل حقاً الراشد حقاً هو المؤمن المسلم الذي يستجيب لله يحقق
الايمان بالله. هذا هو الراشد في حياته لعلهم يرشدون - 00:20:14

هذا هو الرشد الحقيقي يعني لماذا جاءت هنا يعني يرشدون بني قل يفلحون يقول يرحمون اي شيء لكن يرشدون هذه الان خطر
السؤال الان في بالي يعني قد يقال ماذا - 00:20:37

يعني اه الله اعلم نعم الرشاد عكس الغواية احسنت. يعني الهدایة في الصيام كما قلنا وبينات من الهدى والفرقان فبقي اه يعني ما
ضل صاحبكم غوى الضلال عكس الهدایة شوي اذا اكمل لك الجواب - 00:21:05

العكس الهدایة الضلال ثم جمع مع الهدایة التي تحصل يعني في شهر رمضان وبينات من الهدى والفرقان جاء العمل فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بهذا العمل. الذي هو عكس الغواية هذا هو الرشد الحقيقي - 00:21:35

والله اعلم يعني لأن الآيات يكمل بعضها بعضاً وهناك هداية وهنا رشد كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً في وصف
الخلفاء الراشدين الراشدون المهديون فلما تقدم ذكر الهدى والتركيز على الهدى نبه على يعني الرشاد والله اعلم - 00:21:55

يعني هذى يعني فائدة لطيفة نعم. فيها مناسبة لطيفة ثم كذلك قد يقال يعني يعني الصيام آآ قد يظن بعض الناس انه يعني اتعاب
للنفس تجويح وعطش يعني قد يظن هذا بعيد عن آآ حسن التصرف في الدنيا - 00:22:21

يعني لأن الصائم يعني ينظر له بعض من لا يفهم حقيقة الاسلام يقول هؤلاء ليس يتبعون انفسهم اولاً لماذا يمسكون عن الطعام
والشراب فيظنه ايش ما يحسن التصرف في الدنيا؟ يظنه من اجهل الناس - 00:22:44

مناسبة والله اعلم ان يقول لعلهم يرشدون. في ختام آيات الصيام هنا وآيات القرب فهذا هو الرشد الحقيقي بالاستجابة لله والله اعلم
هنستأذنك بس اكتب عشان ما تضيع عني من برّكات مجالس التفسير. كم من فوائد احياناً انسان ما يفكّر فيها - 00:23:00

بس اشارة بس نكتب اشارة اذا قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاذا الاخوة كلما نستفيد من ايضاً هذه الآية انه كلما

كان الانسان قريبا من الله كان مجاب الدعوة - 00:23:24

قال فاني قریب اجیب دعوی الداعی اذا دعان الدعاء هو العبادة يحصل به القرب من الله تعالى فاذا اصبح الانسان قريبا من الله تعالى كما جاء في الحديث القدسی قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه - 00:24:01

فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى ان قال ولئن سألي لاعطينه شوف هذا اثر القرب كما ذكر هنا ولهذا انظر الى الصحابة رضي الله عنهم - 00:24:25

عندما كانوا اقرب الناس الى الله تعالى كيف الله يستجيب دعاءهم؟ سعيد بن زيد رضي الله عنه غيره من الصحابة عرف انه مجاب الدعوة لما اشتكت عليه امرأة اروى اشتكت عليه انه اخذ شيئاً من ارضها. اشتكت عليه عند امير المدينة مروان ابن الحكم - 00:24:41

فقال سعيد بن زيد انا اخذ شيئاً من ارضها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر تطوقه طوقة من سبع اراضين يوم القيمة وما دعا عليها ابتداء - 00:25:02

لكن قالت ان ما اعطياني حقي فضحته في المسجد وذهبت وكلمت بعض الصحابة فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعملها وقتلها في ارضها وبال فعل اخذ الله بصرها وكانت تمشي في ارضها فسقطت في حفرة وماتت - 00:25:18

اصابتها دعوة سعيد بن زيد رضي الله عنه وهكذا كان سعيد سعد بن ابي وقاص وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم قال فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون ثم ترجع الآيات لاكمال - 00:25:41

شيئاً من احكام لاكمال شيء من احكام الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم وكان هذا ايضاً من اثار قربه جل وعلا واجابته من خفف عنهم ما كان في نفوسهم من حرج وكان هذا في نفوسهم - 00:26:02

كانهم سألا بلسان الحال والله تعالى قریب يعلم ما في نفوسهم فاجابهم وقال احل لكم ليلة صيام رفظوا الى نسائكم. فايضاً هذی ایة يعني لا تنفك عن قوله فاني قریب - 00:26:23

سبحان الله ولهذا ما الذي حصل حتى قال الله تعالى احل لكم ليلة صيام الرفت. يعني الجماع آآآآ قال في البخاري عن البراء رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائم فاحظر - 00:26:39

فمام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى هذا كان في اول الامر كان اذا دخل وقت الافطار يعني غربت الشمس يجوز لك ان تأكل وتشرب وان تأتي اهلك لكن - 00:26:58

اذا نام الانسان بعد غروب الشمس يرجع صائم ما يجوز له لا ان يأكل ولا يشرب ولا يأتيه اهله يعني الذي يريد ان يفطر ويأخذ شهوته قبل ان ينام. اذا نام - 00:27:20

راحٌ عليه ما يجوز له حتى ان يأكل ولا يشرب ولا يأتي اهله هذا كان في بداية الامر. اول ما فرض الصيام فرض بهذه الطريقة يقول براوي ان قيس بن - 00:27:35

صرنا الانصاری رضي الله عنه كان صائم فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندهك طعام؟ قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك يعني فقير مسکین ما عندهم طعام - 00:27:51

وجاء وقت المغرب قال امرأتي عندك طعام؟ قالت لا. وذهبت ابحث عن طعام وكان يومه يعمل ومتعب النهار يعمل كان صائم قال فغلبته عيناه. نام وما اكل وما شرب شيء - 00:28:11

فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك يعني خلاص لابد ان تكمل صيامك الان صوم يوم ثانٍ. بدون طعام ولا شراب مشقة شديدة قال فلما انتصف النهار من اليوم الثاني في الصيام فلما انتصر انتصف النهار غشي عليه - 00:28:34

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية وفيها وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل قال ففروا بها فرحاً شديداً - 00:28:58

رضي الله عنهم قال البراء ايضا في البخاري لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله لانهم ينامون يحتاجون الى النوم
فيقوم يعني وما يستطيع ان يقرب امرأته - 00:29:20

قال وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله هذه الاية وعن ابن عباس رضي الله عنهم هذا ايضا تابع عند بن جرير قال وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة. يعني اذا - 00:29:36

نام الواحد منهم ثمان ناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء. منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية - 00:29:57

وعند اه ايضا اه ايضا في رواية بسند صحيح ان عمر رضي الله عنه بعدهما نام ووجب عليه الصوم وقع على اهله وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشكو الى الله واليك الذي صنعت - 00:30:10

قال وماذا صنعت؟ قال اني سولت لي نفسي. فووقدت على اهلي بعدهما نمت. وانا اريد الصوم نزلت هذه الاية سبحان الله تأمل كيف الله تعالى فرض الصيام اول ما فرض بهذه المنشقة - 00:30:27

ثم خفف عنهم ولعل من الحكم في هذا ان تظهر منه الله عليهم تظاهر منة الله على المسلمين ان الصيام فيه تحمل حتى ما يقول واحد انا استطيع حتى والله لو حرم عليه الليل كله ساصوم الليل والنهار - 00:30:46

لا شوف كيف وقع في زمن الصحابة وانظر كيف خانوا انفسهم وقعوا فيما حرم الله عليهم فخفف الله عنهم حتى يعلم الانسان ضعفه لطف من الله تعالى سبحان الله قال احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:31:04

احل لكم ليلة الصيام الرفت والرفث والجماع واياضا يطلق على الكلام الفاحش الذي آآ يكون اه مع النساء يعني في شؤون التمتع بهن والجماع هذا كله يطلق عليه الرفت ولذلك قال الله تعالى في الحج فلا رفت ولا فسوق - 00:31:27

ولا جدال في الحج هنا صرح بكلمة يعني هي كلمة مستهجنة اصلا الرفت مع انه ليس من عادة القرآن يصرح بهذا. يعني من عادة القرآن ان تأتي الكناية في موضوع الجماع - 00:31:56

كما قال الله تعالى ايش؟ كما سيأتي فالان باشروهم اه مثلا ها فلما تغشاها او لامست النساء قالوا حل لكم ليلة الصيام الرفت حتى اذا قلبت الكلمة فرت يعني ايضا - 00:32:13

ما يكون في الكوش من الفضلات يعني كلمة فيها اصلا اه فحش واستهجان لكن تأمل كأن هذا والله اعلم لازلة الحرج كلي من النفوس حتى هذا الامر المستهجن قد احل لكم - 00:32:34

احل لكم في مقام الان تحليل امر يعني كان محظيا ومستهجننا فقالوا حل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم والله اعلم احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. لأن الرفت فيه افضاء الى النساء فقال الى نسائكم - 00:33:01

ثم تم الاحكام القرآن ليست احكام جاف فهكذا يأتي تحليل وتحريم لا يعني ما يأتي الحكم مجرد بل تأتي هذه اللمسة الحانية في هذه الاية والتي تبين موجب هذا الاحلال لماذا احل الله لنا الرفت الى نسائنا في ليالي رمضان حتى ولو نمنا - 00:33:23

ان هذا ما يمكن ان يصبر عنه الانسان والله اعلم بما في نفوس البشر فقال هن لباس لكم وانت لباس لهن احل لكم ليلة صيام الرفت الى نسائكم لماذا؟ هن لباس لكم وانت لباس لهن - 00:33:49

ما يطيق الانسان ان يتخلى عن لباسه فترة طويلة مستحيل انظر الى هذا القرب يعني هن لباس لكم وانت لباس لهن طبعا هذى صورة بدعة في التشبيه لما يقول هن لباس لكم وانت لباس لهن - 00:34:08

كما هو معلوم بان الزواج فيه ملابسة ومخالطة ومعانقة وامتزاج فقالوا ان لباس لكم وانت لباس لهن كما يحيط اللباس لباسه ويمتزج به ويختاله لكن هذا التشبيه كم فيه من الاسرار - 00:34:32

ممکن يجمع لك كل الحقوق الزوجية. بلا مبالغة تدخل فيهن لباس لكم وانت لباس لهن وهذا يقول ابن عباس رضي الله عنهم ترجمان القرآن هن سكن لكم وانت سكن لهن - 00:34:52

ينظر الى دقة تفسير ابن عباس عمق في التفسير حقا اتاهم الله فهما في القرآن يعني بأنه يفسر اللباس هنا بالسكن حقا يعني انظر هذه

فطرة في الانسان اذا نزع عنه لباس ما يكون عنده سكينة ابدا - 00:35:10

اللهم استر عوراتنا ايش وامن رواعتنا الدعاء ولذلك الزواج في حقيقته سكينة كما قال الله تعالى لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فكما ان اللباس يبعث في النفس سكينة الراحة - 00:35:30

وضرورة من الضروريات في حياة الانسان ما تسكن نفسه الا به هكذا الزواج لتسكنوا اليها يحصل في الزواج بالمعاشرة سكينة في النفوس ان النفوس تهذب فيها الشهوة لكن تهذب بهذا الزواج فتسكن - 00:35:57

تكون مؤهلة للطهر والنقاء والقرب من الله تعالى وهذا معنى اخر والله اعلم هنا اذا سألك عبادي عنى فاني قريب لان باحال هذه الشهوة تصفو النفوس تصبح ايش مؤهلة للقرب من الله - 00:36:21

الله اعلم مناسبة ما كتبناها اذا هذا اولا اللي لباس سكينة للانسان. كمان الزواج سكينة ثم كما عرفنا اللباس فيه امتزاج الزواج فيه اكمل امتزاج بين الزوج وزوجته في البدن والروح - 00:36:39

ما يوجد علاقة مثل هذه العلاقة في امتزاج الامتزاج في البدن يؤدي الى امتزاج في الروح. وقرب في الروح كذلك اللباس يحيط بالانسان وكذلك هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وهكذا الزوج يحيط بزوجته و - 00:37:10

يعني ما يجعلها يعني هكذا مثلا اه تفعل الحرام او تحتاج الى شيء وهو بعيد عنها لا يحيط بها من كل جانب اللباس كلما خلعته عاد اليك وهكذا اه الزوج ما يصبر عن زوجته ولا الزوجة تصبر عن زوجها - 00:37:35

اللباس ستر والزواج ستر ستر من المعصية من الحرام وغضوا للبصر واحصنو للفرج ولهذا الزواج حماية وحفظ واللباس حفظ وحماية اللباس زينة وجمال والزواج زينة للعبد وجمال له يكمل به دينه - 00:37:59

وهكذا يعني عندما تنظر في اوجه التشبيه بين اللباس والزواج ترى يعني وجوها كثيرة الحين خطير في بالي مرات الانسان يعني عنده ثوب قديم يلبسه كثيرا يشعر في قلبه بمحبة لهذا اللباس يقول له هذا ما ما استطيع حتى لو كان قد يحيط به دينه - 00:38:25

يقول والله صعب علي حتى تصدق به حتى تصدق بالجديد ولا تصدق بهذا سبحان الله وهكذا كلما طالت فترة الزواج تصبح المحبة اشد باذن الله الله اعلم مهما فتشتت سبحان الله القرآن هذا كلام الله - 00:38:51

اسرار بديعة ولطيفة. هن لباس لكم وانتم لباس لهن من الطرفين ما قالوا ان اللباس لكم فقط لا من الطرفين هن لباس لكم وانتم لباس اللون فاذا ما يمكن ان يصبر الانسان عن لباسه وهو يجمع كل هذه الفوائد - 00:39:09

احل لكم ليلة الصيام الرفد الى نسائهم هن لباس لكم وانتم لباس لهن ثم يكشف الله تعالى ان خبيئة في مشاعر الانسان في فطرته وطبعته علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - 00:39:29

عليكم وعفاكم كيف لطف الله ورحمته كيف يستجيب فليستجيبوا لي او قال فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعائكم. هذا قبل قبل السؤال قبل اذا دعائكم. ممكن ايضا ان يجيب - 00:39:57

قام في نفوسهم هذا الحرج وقعوا فيه فالله تعالى احله لهم علم الله انكم كنتم يعني كأن هذا في في كينونيتكم في طبيعتكم - 00:40:13

من تركيب بشريتكم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ايش معنى تختانون يخونون اصلها تخونون لكن اصل كلمة تخونون في الصرف يقولون اه اصل الكلمة تختوي نون انفسكم. يعني تفتعلون الخيانة - 00:40:36

نعم ثقيل اللسان تختانون انفسكم هذي اللغة العربية سلسة جميلة اه هكذا صارت الواو الفا لان قبلها تاء مفتوحة اسهل تختانون بدل تختوي نون انفتح ما قبلها نعم هو مفتوح؟ نعم - 00:41:05

اذا علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم يعني تنقصون الخيانة فيها نقص بخفاء وهكذا في الليل واحد ما يشعر به احد ونام ما يجوز الا ان يأتي زوجته ولا ان يأكل لكن يقول انا - 00:41:30

غدا لابد ان اصوم كيف ساصوم؟ كأن في بالهم ان الصيام يبدأ من الفجر. لكن هذا كأنه ايش؟ امر زائد يقول يلا انا يعني اتقوى بهذا ويأتي اهله ويأكل يقول انا صائم - 00:41:50

سيخون نفسه لأن الله مطلع عليه لكن ما كانوا يسيرون هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم يذهبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويبوحون له بما يفعلون هذا من صدق الصحابة رضي الله عنهم - 00:42:08

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بما وقع منهم وبما كان في نفوسهم. ممكناً واحداً ما وقع من هذا لكن أيضاً هذا في نفسه علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - 00:42:24

لذلك مستفاد من هذه الآية كل من عصى الله أو وقع في أمر محرم فقد خان نفسه أن الله سمي هذا الامر وهو معصية في ذلك الوقت سموه خيانة النفس - 00:42:42

يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول. وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون لأن المعصية فيها تضيق على النفس فيها انقاذه النفس حظها من الخير من القرب من الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - 00:42:55

عليكم وعفا عنكم تاب عليكم التوبة رجوع الله تعالى يرجع اليكم بمغفرته ان لا يؤاخذكم بهذا فتاتب عليكم يعني لا يؤاخذكم بهذا ثم ايضاً مع رجوعه اليكم بلطفه ورحمته وتيسيره - 00:43:15

عدم مؤاخذته ايضاً يمحو هذه السينات قال وعفا عنكم والعفو فيه معنى المحو مع الستر يقال اه عفا شعر البغير يعني اذا قال حتى غطى ذرته ويقولون عفا او عفت الأرض اذا غطاها النبات - 00:43:42

ويقولون عفت الريح اذا غطت الآثار فطممتها يعني فيها والعفو يعني فيه تغطية يعني كأنك ما ترى الذنب خلاص. تستر المذنب فتعفو عنه تممسح الآثار كما تعفو الريح الآثار - 00:44:13

قال فتاتب عليكم وعفا عنكم اذا جاءت الآية الاباحة فالآن باشروهن شوف كيف التعجيل لأنها بشرى بعد ان كانوا ايش في حرج شديد. ولذلك ما تتعجب من قوله فالآن طبعاً ليس المقصود على ظاهر ان الآية هكذا اول ما يسمع الآية لا. لكن هذا من تعجيل البشري - 00:44:36

كان امر شديداً عليهم فجاءت التوسيعة فالآن باشروهن. انظر الآية رجع إلى الكناية. ان في مقام الآية النعمة عليهم من الله الآية باشروهن الآية باشروهن يعني الجماع فيه التقاء بشرتين فسمى مباشرة. فالآن باشروهن - 00:45:02

لكن ما ايضاً يمضي الحكم هكذا بدون لمسة ايمانية. هكذا احكام القرآن الآية باشروهن ايش وابتغوا ما كتب الله لكم وابتغوا ما كتب الله لكم من ماذا ما المراد بما كتب الله لكم - 00:45:26

من الولد هذا كما قاله ابو هريرة وابن عباس وانس وجمع من السلف مجاهد وعكرمة اكثراً السلف قالوا يعني الولد وابتغوا ما كتب الله لكم تكون هذه الشهوة التي احلها الله فيها خير عظيم فيها اجر كبير - 00:45:48

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في بعض احكام صدقة انه ينوي بهذا الذريعة الصالحة التي تعبد الله آآآ يفوز بالاجر وان اتي شهوته هذا معنى ابتغوا ما كتب الله لكم. ايضاً معنى اخر - 00:46:09

وابتغوا ما كتب الله لكم قالوا قال قتادة الجمام وقال الرخصة التي كتبت لكم يعني ما احل الله لكم يعني نفس قول الله تعالى فالآن باشروهن كان يقول هذه صيغة اخر - 00:46:28

تعبر اخر ولا نفس المعنى وابتغوا ما كتب الله لكم وهذا فيه ملحم لطيف ايضاً. وابتغوا ما كتب الله لكم يعني ابتغوا اه الاجر والثواب في هذه الرخصة التي احلها الله تعالى لكم. لأن هذا هو المعنى - 00:46:45

لأن الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه فكانه يقول يعني هذا هذه توسيعة من الله فخذلوا بي السعة وهذا كما عرفنا يتتناسب مع مقصود سورة البقرة عندما عرضت شرائع الاسلام بماذا؟ بصورة اليسر والتخفيف. لا يكلف الله نفساً الا وسعها. هذا تجده في كل ايات - 00:47:05

السورة في عرضها للحكم بعد التوحيد اعظم صورة للإسلام سورة اليسر. بعثت بالحنينية السمحنة اذا قال آآآ ما احل الله لكم وابتغوا ما كتب الله لكم. ما احل الله لكم - 00:47:27

كذلك معنى ثالث هذا معنى عجيب وابتغوا ما كتب الله لكم ايش تتوقعون قال ليلة القدر فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم

يعني ليلة القدر هذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:47:50

قال ابن كثير واختار ابن جرير ان الاية اعم من هذا كله يقدر هذى امثلة عن السلف لكن نقف مع هذا المثال العجيب الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما - 00:48:13

قال الرازى وجمهور المحققين استبعدوا هذا الوجه جمهور في السنين قالوا ايش علاقة ليلة القدر بالجماع وانسان يتغى ليلة القدر بجماع اهله فاستبعدوا هذا المعنى فقال وعندى انه لا بأس به. ما نقول لا بأس به بل هو من التفسيرات البدعة العميقه. تفسير ترجمان القرآن - 00:48:29

قال وعندى انه لا بأس به وذلك هو ان الانسان ما دام قلبه مشتغل بطلب الشهوة واللذة لا يمكنه حينئذ ان يتفرغ للطاعة والعبودية والحضور. اما اذا قضى وتره صار فارغا من طلب الشهوة يمكنه حينئذ ان يتفرغ للعبودية - 00:48:56

ديروا الاية فالان باشروهن حتى تتخلصوا من تلك الخواطر المانعة عن الاخلاص في العبودية. واذا تخلصتم منها فابتغوا ما كتب الله من الاخلاص في العبودية في الصلاة والذكر والتسبيح والتهليل وطلب ليلة القدر - 00:49:16

قال ابن القيم والتحقيق ان يقال لما خفف الله عن الامة باباحة الجماع ليلة الصوم الى طلوع الفجر وكان المجامع يغلب عليه حكم الشهوة وقضاء الوتر حتى لا يخطر بقلبه - 00:49:35

غير ذلك ارشدهم سبحانه الى ان يطلبوا رضاه في مثل هذه اللذة ولا يباشروها بحكم مجرد الشهوة بل يبتغ بها ما كتب الله له من الاجر. والولد - 00:49:48

يبتغ ما احل الله له من الرخصة ثم قال وما كتب لهم ليلة القدر فامروا ان يبتغوها لكن بقي ان يقال فما تعلق ذلك باباحة مباشرة ازواجهم فيقال التي هي خير من الف شهر فكانه سبحانه يقول اقضوا وترككم من نسائكم ليلة الصيام ولا يشغلكم ذلك عن ابتعاد ما - 00:50:04

كتب ما كتب لكم من هذه الليلة التي فضلتم بها صحيح يعني الرازى ذكر ان هذا في اعانته وكذلك ابن القيم يقول فالان باشروهن يعني ولا يشغلكم ذلك عن ابتعاد ليلة القدر. ابتعاد ما كتب الله لكم من الاجور العظيمة. يعني كانه يقول ايش - 00:50:29

عليكم بالتوالن هذه موازنة الان باشروهن لكن ابتعدوا ما كتب الله لكم من الاجتهد في طاعة الله انظر يعني ملحوظ الرازى ملحوظ جميل وملحوظ ابن القيم ايضا ملحوظ يعني جميل - 00:50:52

قال وابتغوا ما كتب الله لكم ثم كما اباح الله المباشرة اباح الأكل والشرب. قال وكلوا واشربوا حتى يتبعن لكم الخيط الابيض من الخيط خيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:51:09

وكلوا واشربوا يعني من آغاز عروب الشمس وكلوا واشربوا حتى يتبعن الى الفجر فاذا كل هذا وقت للطعام والشراب الجماع لان قال احل لكم ليلة الصيام الرفت فنسخ ما تقدم من ايش ان الواحد اذا نام ما يجوز لن يأكل ولا يشرب ولا يجامع لا - 00:51:30

وكلوا واشربوا حتى يتبعن لكم حتى يتبعن اذا الامساك متى يكون عند ظهور الفجر الصادق ظهورا بينا واظحا وهذا اول ما يكون حتى يتبعن لكم ذلك قال الخيط الابيض سمعنا ان السماء تصبح مسفرة وببيضاء لا - 00:51:56

بمجرد ان يتبعن ايش الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر كما تعرفون الاخوة الفجر لما يطلع يطلع يكون في السماء مثل في الافق هكذا مستطيل الافق يطلع الفجر اول ما ترى مثل هذا الطلوع خلاص هو - 00:52:26

وقت صلاة الفجر ووقت الامساك طبعا نحن الان في المدن ما نرى مثل هذا لكثرة الاضواء ولكن اذا رحت البر وما كان هناك ابدا اضاءة ارتقب وقت الفجر. ستري مثل الضوء في السماء هكذا خط مستقيم - 00:52:52

ثم يعلو شيئا فشيئا الى ان تسفر السماء هذا الخيط الابيض والخيط الاسود لانه مباشرة يعني اسفل منه كأنه يعني سواد الليل الذي سيذهب حتى يتبعن لكم الخيط الابيض. وهذا من دقة تشبيه القرآن سماه خيط ابيض لانه ممتد مثل الخيط في الافق - 00:53:09

حتى يتبعن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر من الفجر هذى بيانه نعم من الفجر وها هنا يعني سبب لطيف لقول الله

تعالى من الفجر كما في البخاري عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وكلوا واسربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود - [00:53:36](#)

بدون من الفجر هكذا كانت الآية قال عمدة إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض والله قال حتى يتبيّن الخيط الأبيض من الخيط الأسود وجاء خذ خيط أبيض حقيقي قال يعني ما يربط به يعقل به البعير - [00:54:11](#)

واحد أبيض واحد أسود قال فجعلتهما تحت وسادتي جعلت انظر اليهما فلما تبيّن لي الأبيض من الأسود امسكت طبعاً هذا ما يكون الا اذا ايش كان النور ساطعاً في السماء؟ تخيل انت في الغرفة ما فيه ابداً اضاءة - [00:54:29](#)

متى ممكن ان نلاحظ اضاءة الفجر هل بمجرد دخول الاذان لا بمجرد الخيط الأبيض لا تزال السماء سوداء لكن لها يعني يزداد نور الفجر في السماء تشعر ان دخلت آآآ دخل النور الغرفة - [00:54:53](#)

فهذا يلزم منه ان يكون ايش؟ يعني دخل وقت الفجر يمكن نص ساعة او ربع ساعة وبعدين يتبيّن له الخيط الذي وضعه تحت وسادته يقول فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته والذي صنعت - [00:55:13](#)

هذا يدلّك الاخوة على ان الصحابة رضي الله عنهم ما يتكلّفون في فهم نصوص القرآن الكريم اخذ بالظاهر الخيط الأبيض من الخيط الأسود صحيح العرب عندهم بلاغة والقرآن فيه تشبيهات وكنايات استعارات لكن - [00:55:32](#)

الاصل هو الظاهر في فهم النصوص وذلك اسعد الناس من هذه الامة السلف رحمهم الله تعالى عندما اجروا ايات الصفات على ظاهرها ما تتكلّفوا التأويلات البعيدة والتحريفات لكتاب الله كما يصنع المتأخرون - [00:55:51](#)

ونفوا صفات الله وتبخّطوا في هذا الباب العظيم ان تركوا هذا الفهم يسير تقرأ الرحمن على العرش استوياً. تقرأ ويبقى وجه رب ذوالجلال والاكرام. لم لم تسجد لما خلقت بيدي؟ ليس فيه اي اشكال - [00:56:12](#)

ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير انتهى الامر كما قال من مالك للسواع معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة انتهى الامر يحتاج ان تدخل عقلك وكيف وكيف كذا لا - [00:56:29](#)

هذى الاسماء والصفات كما يليق بجلاله والله اعلم بكيفيتها وانا اؤمن انه ليس بين الله وبين خلقه مشابهة ومماثلة اثبّتها الله على الوجه الذي يليق به كما يليق بجلاله شوف كيف فهم - [00:56:46](#)

كما فهم عدي بن حاتم من الآية خيط أبيض وخيط بالفعل شيء معقول قال ممكّن المقصود ان يسطع الفجر في السماء حتى تتبيّن الاشياء والله هذا امر محتمل وجري على الظاهر - [00:57:02](#)

قال فأخبرت فأخبرت بالذي صنعت فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يمازحه قال ان وسادك اذا لعریض ما شاء الله اي وسادة هذه التي تغطي افق السماء. تغطي بياض الفجر. ما شاء الله هي الوسادة التي عندك ايش؟ عريضة جداً - [00:57:18](#)

هكذا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم قال ان وسادك اذا لعریض انما ذلك بياض النهار من سواد الليل نعم هكذا النبي صلى الله عليه وسلم بداعب اصحابه رضي الله عنهم - [00:57:43](#)

طبعاً اخوة بعد بعض الشراح في فهم هذا الحديث عندما جعلوا هذا مثلاً جهل عدي يعني قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قصد ان وسادك لعریض يعني قفاك عريض اشاره الى الجهل والغباء. هذا الاخوه معنا ما يليق ابداً بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا بحال الصحابة رضي الله عنهم - [00:57:59](#)

انا ذكرت من باب التنبئ حتى نحذر من هذا طيب فإذا فانزل الله من الفجر كيف لطف الله تعالى وفي حديث سهل بن سعد عند البخاري ايضاً انزلت وكلوا واسربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود - [00:58:26](#)

ولم ينزل من الفجر. هكذا صراحة وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الاسود ولا زال يأكل حتى يتبيّن له رؤيتهم. فانزل الله من الفجر فعلموا انه يعني الليل والنهار - [00:58:47](#)

يعني كان هذا معروفاً خالص يعني ليس عدي بن حاتم لا كأنهم فهموا ايش؟ ان حتى تتبّين الاشياء يعني هذا فهم شائع بينهم بل والله اعلم هذا امر كان كالمسكون عنه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم من طريقته في هذا انه ما يشدد - [00:59:06](#)

اذا ما نزل شي صارم شي قاطع يمشي لما قال الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم.

قال خلاص استغفر سبعين مرة - 00:59:31

شوف من رحمته وصلى على رأس المنافقين بطلب من من ولده عبدالله صلى على ابن سلول وما معنی قال استغفر لهم ولا تستغفر

لهم فقط قبل ان ينزل ان تستغفر لهم سبعين مرة - 00:59:46

مشی على الظاهر مع ان هذا اسلوب يدل على انه لا فائدة هكذا كانت رحمته صلى الله عليه وسلم غالبة. في مثل هذه المقامات

سبحان الله! كذلك هنا. ولذلك كان - 01:00:05

الصحابة الاولون في اول الامر والسلف كانوا يأكلون ويشربون حتى بعد الاذان يعني يأكلوه ويشربون بعد الاذان. لين الاقامة يأكل

ويشرب ثم بعد ذلك نسخ هذا الامر. ولذلك الاخوة هذا الحديث والله اعلم - 01:00:20

يعني اذا اذن المؤذن والاناء في يد احدهم فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه هذا اولا اعله ابو حاتم في العلل. يعني الظاهر انه معلول

لا يصح وعلى فرض تصحيح هذا يكون في هذا الوقت - 01:00:37

الذي كان الصحابة يأكلون فيه ويشربون. حتى مع سطوع الفجر فقال فلا يقضي حاجته حتى فلا يعني آآ اذا اذن المؤذن والاناء في

يد احدهم ها فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه - 01:00:53

هذا يكون في هذا الوقت. ولذلك ابن حجر في تفسيره لما ذكر ادلة هذا القول ذكر من هذا الحديث بعض السلف ممكناً خفي عليه قلة

طبعاً شذوذ يعني من الفقهاء قال بأنه يمتد وقت الصيام حتى يعني السحور حتى بعد الاذان - 01:01:11

لكن هذا شيء شاذ في الفقه طبعاً هذا الحديث بعض العلماء الان يقول هذا رخصة لكن هذا الاخوة خلاف عالي عامة العلماء من

المذاهب الاربعة وعامة اهل العلم ما يجعلون ابداً رخصة للصائم - 01:01:30

اذا كان امامه الطعام وسمع الاذان ودخل وقت الفجر عليك ان تمسك بل حتى الطعام الذي في فمك عليك ان تلفظه لأن هذا شيء

محكم في الشريعة وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 01:01:46

يعني انظر حدد الوقت بالخيط الابيض. خلاص ما دام طلع اول الوقت ما في رخصة الى ايش ان يعني يزداد نور الفجر لا فاذا طيب

هذا اذا من باب التنبية اذا قال من الفجر - 01:02:05

وسبحان الله والله يعلم انه قد يشتبه عليهم الامر لكن انظر هذا كله من لطف الله تعالى تدرج حتى في يعني كلمات القرآن وهي تنزل

على الصحابة في ذلك الجيل - 01:02:29

حتى يشعروا بلطف الله ورحمته وسبحان الله يعني كانه يعني الامر يعني بينهم وبين الله شيء مباشر لذلك هذا السر الاخوة لما زار

ابو بكر وعمر رضي الله عنهمما آآ ايمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فبكت ام ايمن - 01:02:43

يعني خف عنها النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى ربه وكذا قالت ما ابكي على مجرد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لكن ابكي

على ان الوحي قد انقطع - 01:03:03

الله اكبر شوف في الفقيه هذى عند وحي ما دام ينزل كان هناك صلة مباشرة بين العباد وربهم. كل ما يحصل شيء اي ادنى شيء تنزل

كلمات تنزل سورة تنزل اية يشعرون بمعية - 01:03:19

عجبية نحن ما عشنا مثل هذا العصر لكن مع ذلك الذي يسلينا ان هذا القرآن كأنه طري ينزل الان علينا ما يأتي من ذكر من ربه محدث

احسن الحديث هذا القرآن - 01:03:33

ينزل في حتى الان المواقف في حياتك اي مواقف ممكن ان على بالك اية كأن الله تعالى الهمك وانزلها عليك في هذا الموضع الذي

تحتاجه نحتاج فيه لهذه الاية سبحان الله - 01:03:52

اه القرآن متجدد لكن انظر الى هذه الصلة المباشرة الجميلة التي كانت في زمني. قال من الفجر هكذا نزلت ثم اتموا الصيام الى الليل.

لأنهم الان هم صائمون وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 01:04:09

يعني وآآ من هنا يبدأ وقت الصيام في مفهوم الاية ان يعني الانسان يصوم من هذا الوقت ثم قال ثم اتموا الصيام الى الليل. شف

عطف بثم يعني هذا اهتمام ايضا بتعيين وقت الافطار - 01:04:31

لان الصيام يعني يبني على الوقت هني من العبادة اولها وآخرها عبارة عن وقت فلذك يعني ايضا جاء هنا الاهتمام كما جاء الاهتمام
بتعيين وقت البداية الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر كذلك جاء يعني - 01:04:54

الاهتمام بيان اخر وقت العبادة فجاء العطف بثم الذي يدل على العطف الرتبى هنا. ثم الامر ايضا المهم ان وقت النهاية ثم اتموا
الصيام الى الليل. اذا قال اتموا يعني هم صائمون من اول وقت الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل - 01:05:17

تأمل كيف قال الى الليل عرب بي الى هنا يعني ما تتجاوز الى انتهاء الغاية تدل على انتهاء الغاية. واول الليل متى بغرروب الشمس
قال الى الليل وهذا في مجانية يعني لانه ذكر قبل ذلك الليل الخط الابيض من الخيط الاسود يعني الذي هو من الليل ما قال غروب
الشمس او كذا والكلام مفهوم - 01:05:37

ثم اتموا الصيام الى الليل الى تدل على انتهاء الغاية هذا في اشاره الى تعجيز الفطر يعني ما تصوم جزءا من الليل بمجرد ما تغرب
الشمس تأكل لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:03

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر، اول ما تسمع الله اكبر اذان المغرب تأكل بخلاف تأمل لما قال ايش اه حتى الاية وكل واشربوا
حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض. ما قال وكلوا واشربوا الى - 01:06:22

حتة يتبيّن لكم طبعا حتى هذه وان كان فيه اشكال انه حتى يعني كأنها تشمل ايش؟ ما بعد الغاية يعني في الظاهر هكذا وان كان
يقال حسب السياق طبعا هنا - 01:06:45

حتى يتبيّن لكم طبعا اذا تبيّن خلاص ما يأكل وقت الفجر لكن الله اعلم قد يقال اما ادرى حتى هنا يقال انه غروب الشمس الاخوة
امرہ دقيق جدا واضح بمجرد ان تغرب الشمس قرص الشمس يختفي عن عينك - 01:07:02

هذى يعني واضحة يبدأ وقت الافطار الى الليل بخلاف الفجر يعني النور هذا يعني يظهر شيئا ثم يعني يظهر هذا الخط الافقى
فممکن الانسان يأكل ممکن يعني آآ قد يتتجاوز اقول تجاوز يعني اذا ما - 01:07:26

الاصل بقاء الليل فالاصل ان يأكل ويشرب حتى يتبيّن قد يكون بداية الظهور يعني شيء متتجاوز عنه والله اعلم طيب ثم نكمل الاية
قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 01:07:54

ايش علاقة الاعتكاف الان؟ ما في حديث عن الاعتكاف يمكن قال لك يعني الصوم شديد الملابسة بالاعتكاف ولذلك حتى الفقهاء
يذكرون باب الاعتكاف بعد باب الصيام مباشرة اخذوا هذا من القرآن الكريم - 01:08:11

والمناسبة واضحة الصوم تجرد لله من الدنيا وهكذا الاعتكاف عند الانسان يلزم بيت الله ويترك الدنيا يترك اعماله يترك وظيفته يترك
كل شيء. يترك اهله ايضا هذا يعني يقوى مقصود الصيام - 01:08:30

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان لما اطلق الله تعالى يعني جواز الرفت في الليل كله يعني بدون ان
يحدد حالا او مكانا فهنا قيد - 01:08:50

صحيح لكم ليلة تسليم الرفت الى نسائهم الا في حالة ماذا الاعتكاف ده تبيه مهم لان الاعتكاف مع الصيام قال ولا تباشروهن وانتم
عاكفون في المساجد لا يجوز للرجل ان يأتي اهله وهو معتكف - 01:09:10

ولا تباشروهن وال المباشرة هنا يدخل فيها الجماع ومقدماته. ما يجوز ان يلمسها بشهوة او يقبلها بشهوة. نعم اذا سلم عليها جائز. كما
جاءت صافية عند النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:32

هو معتكف وجلس معه ساعة في الاعتكاف ثم اوصلها الى بيتها هذا جائز اه كانت عائشة رضي الله عنها يعني تسرح شعر النبي
صلى الله عليه وسلم ورأسه وهو معتكف - 01:09:44

هذا جائز لكن المباشرة التي فيها شهوة او جماع هذا هو المحرم. لان هذا الاخوة يظاد مع مقصود الاعتكاف. العكوف لزوم لزوم
المسجد طاعة لله كما قال بعض السلف مثل المعتكف يعني مثل الذي انطرح - 01:09:58

العبد الذي انطرح بين يدي سيده عند او في بيته ويقول لا ابر حتى تغفر لي في كمال الانطراح بين يدي الله جل وعلا فيعني هو بعد

عن الدنيا فكيف يقع في اعظم شهوات الدنيا؟ قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - [01:10:18](#)

ذلك يعني يصفوا مقصود الصيام ثم ختم الاية بقول تلك حدود الله فلا تقربوها تلك حدود الله فلا تقرب هذا تعظيم لهذه الآيات في [هذا الحكم تلك حدود الله فلا تقربوها. تأمل هنا قال فلا تقربوها - 01:10:40](#)

لان هذا في المنهيات لا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها لا تقرب امرأتك ويسلوك الشيطان شيئاً ثم [تقع في الحرام ومن حام حول الحمى يوشك ان يرتفع فيه - 01:11:02](#)

فلما يذكر الله تعالى المنهيات يقول فلا تقربوها كما قال ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا مال اليتيم حتى يجعل بينك وبين الحرام وقاية [وحاجز ستكون على ظمان انك بعيد عن الحرام. لكن الذي يقترب من الشيء يقع فيه - 01:11:22](#)

لكن لما يذكر الواجبات المأمورات يقول تلك حدود الله فلا اعتدوها كما سيأتي معنا فنات الطلاق لما ذكر احكام الطلاق قال تلك حدود [الله فلا تعتدوها من الواجب دفعه واحدة او آآ يعني انطلاق البديع آآ الطلاق البديع فهذا مجاوزة للحدود مثلاً قال تلك حدود الله فلا - 01:11:42](#)

وتطلق مثلاً ثلاثة دفعات واحدة او آآ يعني انطلاق البديع آآ الطلاق البديع فهذا مجاوزة للحدود مثلاً قال تلك حدود الله فلا [تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقوون - 01:12:01](#)

يعني مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس لعلهم يتقوون سبحان الله اختتمت ايات الصيام بالتقى كما افتتحت بالتقى كما [قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون - 01:12:23](#)

هذا هو روح الصيام مقصودة نسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباد المتقين نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور [صدرنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات - 01:12:45](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب [الدنيا. متعنا اللهم اسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادنا. ولا - 01:13:03](#)

لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى [الله وصحبه اجمعين - 01:13:23](#)